

صحيفة المهدي عليه السلام

[142] مولاي اتجعل لاوليائك لاعدائك طرائد، ولمكرهم مصائد، وتقلدهم من خسفهم قلائد، وانت مالك نفوسهم لو قبضتها جمدوا، وفي قبضتك مواد انفاسهم لو قطعتها خمدوا. فما يمنعك يا رب ان تكشف بأسهم، وتنزع عنهم في حفظك لباسهم، وتعريهم من سلامة بها في ارضك يسرحون، وفي ميدان البغي على عبادك يمرحون. الهى ادركني ولما يدركنى الغرق، وتداركني ولما غيب شمسي الشفق. الهى كم من خائف التجأ الى سلطان فأب عنه محفوفاً بامن وامان، افا قصد اعظم من سلطانك سلطاناً، ام اوسع من احسانك احساناً، ام اكثر من اقتدارك اقتداراً، ام اكرم من انتصارك انتصاراً. ما عذرى يا الهى إذا حرمت من حسن الكفاية سائلك، انت الذى لا يخيب املك، ولا يرد سائلك. الهى الهى اين رحمتك التى هي نصره المستضعفين من الانام، واين اين كفايتك التى هي جنة المستهدفين
